

- القردة منك ومنى أحكم ..
فأنا لا أنظر .. لا أسمع .. لا أتكلم ..
- سيعز علي سكوتك عنى ..
من يسمعنى ان صلت نفسى
وتخلت عنى فى يؤسى ؟
هلا حببت الى الغرب وأوصيت بمركب شمس ؟
رب الأرباب سيسمع شكواى هناك و « آمون » لن يخل همسى
و « جحوتى » يقضى فى أمرى
ويدون مظلمتى « خنسى »
- لكأننى أسمع صوت المتعب يلعن عيشه
من مملكة العرب يجىء ويحمل نقشه
يسترحم نفسه .
أن تمضى معه فى مركبه ، فتقاوم طيشه
وتعاقبه وتهدهه وترمم عشه
هل جئت تزين لى موتى ؟
- بل جئت لأشكو من يأسى .
- أحياتك تقبل فى النعمى ، فى الشدة ترفض والبأس ؟
- يا أختى مهلا لا تأسى ،
سأسوى مثواك بنفسى
وأقيم الظلة تحميك من البرد ومن قيظ الشمس
- عش يومك ، لا تقس عليا
- ان أقس فانك لن تقسى
ولن أتكلم أو أشكو
ان صلت وابتعدت نفسى ؟
ولن أتكلم ؟ واليوم يعاف اسمى
أكثر من رائحة الرخم بيوم القيظ المحموم ،
ولن أتكلم ؟ والجار يدبر همى
وصديق الأمس نعاه اليوم ؟
ولن أتكلم ؟ قر الناس على السوء